

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 643 كتاب الصلاة | باب صلاة العيدين 21

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة العيدين - [00:00:00](#)

عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما منهما. يوم الاضحى ويوم الفطر. اخرجه ابو داود - [00:00:30](#)

والنسائي باسناد صحيح. احوال الحديث عن عاص ابن مالك رضي الله عنه من خدم النبي صلى الله عليه وسلم ولزمه عشر سنين صلى الله عليه وسلم المدينة حتى لحق بربه صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:50](#)

حضرا وسفرا. وكان في اول امره لا يقاتل لانه صغير وقد آلهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول العمر وكثرة المال رضي الله عنه في حياته. قال عمر حتى تجاوز المئة - [00:01:20](#)

وكبر ولده وكبر ماله وكان في البصرة يثمر في السنة مرتين النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الرابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مكث صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة سنة بعد ما اوحى الله جل وعلا وخلفه من رسالة - [00:01:50](#)

يدعو الى التوحيد عليه الصلاة والسلام. ثم اذن له ربه جل وعلا فهاجر والمدينة كانوا يخلدون غيرهم في اشراكهم وفي اعمالهم يلعبون في يومين من السنة يؤيدون فيها ويتركون اعمالهم والنبي صلى الله عليه وسلم يسعى حارسا حريصا على - [00:02:40](#)

واعيادهم وما يعملونه فمن شرعه عليه السلام مخالفة اعمال الجاهلية ولكون هذه الاعمال الجاهلية نهى عنها صلى الله عليه وسلم ومن حكمته عليه الصلاة والسلام انه لا ينهى عن شيء - [00:03:20](#)

على ما الفتة واذا نهيت عن شيء قال عليه الصلاة والسلام ابدلها بيومين مباركين ينتهي المسلم من عبادات قيمة. يرجون من الله القبول والمغفرة. وعيد الاضحى نهاية عشر ذي الحجة التي هي اعظم الايام وعيد الفطر - [00:03:50](#)

قبل نهاية شهر رمضان فرحا معقولا واطمئنانا وانساها ولا يجعلها فقط او تتصبر او تؤذي او تفعل افعالا غير صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما. يعني - [00:04:40](#)

اذان اليوم معهم حولكم الله عنهما بيومين اسلاميين يفرح المسلمون العبادة. ويرجون من الله القبول. ما هما هذان اليوم ان الذين هو يوم النور ويوم المهرجان يوم المرء ويوم المهرجان يوم - [00:05:30](#)

الذي هو اول صنع الشمسية. المهرجان هو اول يوم تتحول فيه الشمس الى برج الميزان. والعرب قلدوا العجب في هذا والا فهما اعجميان ابدلها الله جل وعلا بيومين فاضلين مباركان وهما عيد - [00:06:00](#)

وعيد الفطر لذا قال العلماء رحمهم الله لا يجوز للمسلمين ان ولا يأخذ بها ولا يهني بعضهم بعضها فيها. ولا يعطلون وانما يتخذون هذه الامور والفرح يوم كلام العلماء على انه لا يجوز للمسلم يتخذ اعياد الجاهلية سواء كان رأس السنة هل - [00:06:30](#)

او عيد مولد المسيح او ذلك لا يجوز للمسلمين ان يتخذوا اعيادا الله جل وعلا بعيد الاضحى وعيد الفطر ولا يجوز للمسلمين ان يعيدوا ويعقلوا الاسرة والمعراج. ولا الهجرة ولا باجبال من الوان المناسبات الدينية الا بحدود - [00:07:20](#)

الشرع فيما اباح الله جل وعلا عيد الاضحى وعيد الفطر. قال بعضهم يحرم على المسلم ان يهني الكفار باعيادهم حتى قال بعضهم

رحمهم الله من اهدى بيوم عيدهم فقد كفر. يعني اتخذ العيد اتخذه عيداً - 00:08:00

ما هو يا اليه البوضة؟ بل المسلمون بان يكثرثون بهذه الايام ولا يتخذون الاحوال لا عقل ولا عمل ولا شيء من هذا ما دام ان الله جل وعلا اغنى المسلمين بهذين اليومين بيومين فاولين فلا يجوز للمسلم ان يجمع - 00:08:30

وهو المشروع وما عداه لا يجوز وعلى وعلى انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر. اخرج ابو داود والنسائي باسناد صحيح. الحديث يدل - 00:09:00

لانه قال صلى الله عليه وسلم ذلك عقب قدومه المدينة كما تقول كما تقتضيه الفأر والذي في كتب السير ان اول عيد شريعة الاسلام عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة وفيه دليل على ان اظهار الصور في العيدين - 00:09:40

وفي رحمه الله هذان اليومان احدهما يسمى النيروز اليوم الجديد بالفارسية. وهو اول يوم تتحول فيه الشمس الى برج الحمل وهو اول يوم في السنة الشمسية. اليوم الثاني المهرجان محرم من مهرجان - 00:10:00

الفارسية وهو اول يوم تتحول فيه الشمس الى برج الميزان واما العرب فقلدوهم واتبعوهم في ذلك. مما يؤخذ من هذا الحديث ان الاسلام اغفل كل اعياد الجاهلية. لانها هي اعياد لا تعود الى معنى كريم. ولا الى ذكرى - 00:10:30

احزروا احياءها تذكروها. وحينما ابطال تلك الاعياد لم يحرم المسلمين من ائمتها المباحة وانواع الفرح والسرور. ابدلهم باسلامية كريمة. ويؤخذ من هذا الحديث جواز اللعب والغنى في ايام الأعياد للرجال والنساء للرجال على حدى - 00:11:00

والنساء على حدة وتكون الغنى هذه غنى تذكر الشجاعة والسهر والحاج غير ذلك ولا تكون مما يسبب او يحرص الهمة. بشرط ان تخلو من المحرمات بعض الرجال والنساء وجود الاغاني المحرمة ووجود المعازف. ان الغنى بان النبي صلى الله - 00:11:30

عليه وسلم عنده عائشة في البيت ومعها جواز جاريتان من الانصار توليان فدخل ابو بكر رضي الله عنه وانكر على عائشة اشد الانكار. قال مزامير الشيطان لرسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وان يكف عنهما لأنهما في يوم - 00:12:00

ويؤهل من هذا انه لا يجوز للمسلم ان يتشبه بالكفار في اي امر من الامور في لباسهم في اعيادهم في اكلهم في ذهابهم ومجيئهم وغيرهم نعم وفيه دليل على ان اجهاض السرور في العيدين مندوب - 00:12:30

وان ذلك وان ذلك من الشريعة التي شرعها الله لعباده المذكورين دلالة على ان يفعل في العيدين المشروعين ما يفعله في اعيادها وانما خالف بتعيين الوقتين. قلت هكذا في الشرح ومراده. من افعال الجاهلية ما ليس بمحظور ولا شاغل عن طاعة - 00:13:00

قال رسول الله يدخل في هذه الأعياد المنهي عنها ما كانت أعياد وطنية اتخذها الدول والحكومات وهي اما عيد استقلال او عيد الثورة او عيد يعظمون فيه ذكرى من ذكرى - 00:13:30

ومثلها اعياد الاسر والافراد من عيد ميلاد او عيد شم النسيم او عيد رأس السنة الميلادية او عيد الام او غير ذلك فهذه كلها اعياد جاهلية حولت علينا يوم تحول علينا الاستعمار السياسي والعسكري والفكري. ولم نستطع التحرر من - 00:13:50

هناك اعياد اشتغلها الصيغة او صبغة دينية والاحتفال بالمولد والاسراء والمعراج هذه لا تجوز لانها لم تكن موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا الصحابة ولم يرخص فيها عليه الصلاة والسلام. قال - 00:14:20

الشيخ محمد بن ابراهيم على الشيخ رحمه الله الاحتفال بذكرى المعراج ليس المشروع بدلالة الكتاب السنة والاستصحاب والعقل. اما الكتاب فمثل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وتم الدين قبل ان توجد هذه البدع. واما السنة ففي الصحيحين من حديث عائشة ان

النبي صلى الله - 00:14:50

عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. واما العقل فلو كان هذا مشروعاً لكان اولى الناس بذله محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته يدل الحديث على ان عيد الفطر والاضحى هما عيد المسلمين الشرعيين - 00:15:20

جاءت الاحاديث والاثار بتوسع المسلمين فيهما بانواع المباحات من الفرح والسرور والزينة والتهاني والزيارات كما انها عيد شكر لله تعالى ان من على المسلمين بصيام واداء المناسك والاضاحي فعلى المسلمين الاتباع وترك - 00:15:50

اذا للشرع ما فيه الكفاية وذلك بدون ان نشارك الكفار في اعيادهم ونحتفل بها مع ولا ان نتخذ اعياناً الفرنجية غرسها الاستماع عندنا

ولا ان نتخذ اعيادا لمناسبات بعضها لم يحقق زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله ولا احد - 00:16:20  
من اصحابه وانما هي محدثة من القرون المتخلفة حينما نسيت السنة وما احدث قوم بدعة ما تركوا مقابلها من السنة. قلتها الشرح  
ومراداه من افعال ما ليس بمحذور ولا شاغل عن طاعة. واما التوزيع على العيال في الاعياد - 00:16:50  
بما حصل لهم من تلويح البدن وبسط النفس من كنف العبادة وهو مشروع. وقد استنبط بعضهم الفرح واعياد المشركين والتشبه بهم.  
وبالغ في ذلك الشيخ الكبير ابو حفص البسطي. من الحنفية - 00:17:20  
قال من اهدى فيه بيضة الى مشرك تعظيما لليوم فقد كفر بالله. هذا الامام رحمه الله يقول من اهدى لمشرك بيضة في اعياد المشركين  
فقد كفر بالله هذا فيه تجاهل رحمه الله لكن - 00:17:40  
انكار المنكر. ارجو الله جل وعلى ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح والمشهور والمشورة للدين وان يرزقنا جميعا  
التمسك وترك البدعة انه سميع المجيب. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:18:00  
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:30